

دور المشاريع الحرفية للنساء ودورها في استدامة التراث المحلي (دراسة ميدانية في محافظة المثنى)

م.د. نجلاء كامل سالم

drnaglaa@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الانثروبولوجيا
والاجتماع

الملخص:-

تميز المشاريع الحرفية بطابعها التقليدي الذي يتجسد من خلال طبيعة انتاج سلع تعتمد على مجموعة من مواد بسيطة يمكن الحصول عليها بسهولة وباسعار رخيصة وجودة ممتازة، مصنوعة يدوياً يقوم بها مجموعة من الافراد، لتعكس بذلك التراث الثقافي المحلي لأي مجتمع من المجتمعات باعتباره اداة فعالة لنقل المعرف التقليدية بين الاجيال وحماية التراث من الاندثار.

لذلك هدف البحث الحالي الى التعرف على انواع المشاريع الحرفية التي تتقنها النساء؟ والتركيز على دور النساء في الحفاظ على التراث المحلي ؟ العمل على تحديد الابعاد التنموية للمشاريع الحرفية ؟ الى جانب تسلیط الضوء على الطرق التي تعتمدتها النساء في ادارة مشاريعهن الحرفية ؟ اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة القصدية بلغ حجم العينة (٧٥) العاملات في مشغل الحرف اليدوية الموجود في قضاء الخضر، من اهم النتائج التي تم التوصل اليها ان للنساء العاملات في مهنة الحرف اليدوية دوراً كبيراً في الحفاظ على التراث المحلي واستدامته، وان عمل المرأة ساهم في تعزيز مكانتها الاجتماعية داخل المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المشاريع الحرفية ، الاستدامة ، التراث المحلي ، الحرف اليدوية

***The role of organizational culture
In the professional creativity of workers in the National Books
and Documentation House***

Dr. Najla Kamel Salem

**Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of
Anthropology and Sociology**

drnaglaa@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:-

Craft projects are characterized by their traditional character, which is embodied through the nature of the production of goods that depend on a group of simple materials that can be easily obtained and at cheap prices and excellent quality, a manual factory carried out by a group of individuals, to reflect the local cultural heritage of any society as an effective tool to transfer traditional knowledge between generations and protect heritage from extinction.

Therefore, the current research goal is to identify the types of craft projects that women master? And focus on the role of women in preserving the local heritage? Work to determine the development dimensions of craft projects? In addition to highlighting the methods that women adopt in managing their craft projects? The researcher relied on the social survey method in the way of the intention of the sample, the size of the sample (75) workers in the handicraft operator in the Greens district, one of the most important results reached is that women working in the profession of handicrafts have a major role in preserving the local heritage and its sustainability, and that the work of women contributed to enhancing their social position within the community.

Keywords: : *craft projects, sustainability, local heritage, handicrafts*



الباحث

عناصر البحث

اولا. مشكلة البحث Research problem

تشكل المشاريع الحرفية اليوم عاملاً اقتصادياً فعال للعديد من الافراد بالتحديد النساء اللاتي يمتلكن مهارة اتقان حرف يدوية يمكن ان تساعدهن على القيام بعمل يساهم في تحسين المستوى المعيشي ، فضلا عن الاهمية الاجتماعية التي تجسدها المهنة في تطوير وتعزيز مكانهن داخل المجتمع المحلي الذي يعيشن فيه.

تكمن مشكلة البحث في طرح مجموعة من التساؤلات التالية :

- كيف تساهم المشاريع الحرفية في استدامة التراث المحلي ، وما المقصود بالمشاريع الحرفية للنساء ، ما مدى تأثير المشاريع الحرفية في الحياة الاجتماعية للنساء ؟
- كيف يمكن تحقيق استدامة تراث محلي في إطار المشاريع الحرفية للنساء ؟

ثانيا. اهداف البحث Research aims

١. التعرف على انواع المشاريع الحرفية التي تتقنها النساء ؟
٢. معرفة دور النساء في الحفاظ على التراث المحلي ؟
٣. تحديد الابعاد التنموية للمشاريع الحرفية ؟
٤. تسلیط الضوء على الطرق والاليات التي تعتمدتها النساء في ادارة مشاريعهن الحرفية ؟

ثالثا. اهمية البحث Research importance

تنبع اهمية البحث من طبيعة المتغيرات التي تتضمنها اي دراسة من الدراسات الاجتماعية من اجل الوصول الى نتائج تمثل مجتمع البحث الذي يقوم الباحث بدراسته ، ومهما اختلفت طبيعة الدراسات سوى ان كانت ميدانية او تحليلية لابد من ان تكون لها اهميتها التي تدفع الباحثين الى الاهتمام بها ، تتضمن اهمية البحث العملية في بيان المشاريع الحرفية التي تقوم بها النساء واثرها في تعزيز واستدامة التراث المحلي داخل المجتمع العراقي.

ثانياً : مفاهيم البحث

تعد المفاهيم بمثابة مفاتيح الدخول لمتغيرات البحث الرئيسية والثانوية، لذا فإن أهم مفاهيم

البحث هي:

١. **المشاريع الحرفية** : هي تلك الصناعات التي يقوم بمزارعاتها الحرفي معتمدًا في عمله على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي، وذلك باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة المحلية أو الخامات الأولية المستوردة، بحيث يتم التعامل معها في الانتاج بصورة يدوية أو باستخدام بعض الأدوات البسيطة.

كما تعرف ايضاً على أنها "تلك الصناعات التي تعتمد على مهارات يدوية خاصة بالعمال أو التي تستخدم أدوات بسيطة فقط، وتسند تلك الصناعات إلى فكرة رئيسية تمثل في تحويل المواد الخام البسيطة وبشكل يدوي إلى منتجات مصنعة تعكس طابعاً تراثياً وثقافياً محلياً، ويتم تسويقها باعتبارها سلعة اقتصادية، وتحمل هذه المنتجات تعابير وملامح تراثية ودينية في معظم الأحيان" ، لذلك تميز الصناعات التقليدية بانها :

١. تعتمد على مواد أولية بسيطة لا تدخل فيها التعقيدات العلمية أو المواد الكيميائية التي تتطلب معالجات مخبرية.

٢. الاعتماد على القوة البدنية للحرفي أكثر من الآلات.

٣. الاعتماد على المهارة والخبرة لدى الحرفي بما يتوجه من سلع تقليدية.

ولقد وضع عالم الاجتماع الامريكي رايت ميلز أداة تحليلية لنمط مثالي للحرفة.

٢. استدامة

هي فلسفة أو نهج أو ممارسة توجه استخدام موارد اليوم بطريقة فعالة لضمان توفر الموارد لتلبية احتياجات اليوم واحتياجات الأجيال القادمة. يتم تعريف الاستدامة أيضاً على أنها القدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة في استخدام وتخصيص الموارد للأنشطة الاقتصادية وغير الاقتصادية في

^١ محمد حسن ، دور الصناعات اليدوية والحرفية في التنمية الاقتصادية المحلية بجمهورية مصر العربية : دراسة في تحليل السياسات ، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية ، المجلد الثاني والعشرون ، العدد الأول ، ٢٠٢٠ ، ص ٦٦-٦٧.

دور المشاريع الحرفية للنساء ودورها في استدامة التراث المحلي

محاولة لتحقيق بعض النتائج الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المرغوبة .^١

٣. التراث المحلي

يمثل التراث المحلي الموروث الثقافي الذي يتناقله الاجيال، اذ يعرف المفكر العربي محمد عبد الجابري التراث بأنه كل ما هو حاضر فينا او معنا من الماضي، سواء من ماضينا او ماضي غيرنا، القريب منه او البعيد.

ويمكن تعريف التراث بوصفه ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما او مجتمع لديه موروثات من الاجيال السابقة، وضلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للاجيال المقبلة ، ليصنف التراث الى نوعين :

- التراث المادي (الملموس) : يشمل المباني والاماكن التاريخية والاثار والتحف وغيرها.
- التراث غير المادي (غير الملموس) : يشمل كل التقاليد واساليب المعيشة الموروثة من اسلافنا والمنقولة الى ابناءنا كالتراث الشفوي وفنون الاداء ، الممارسات الاجتماعية والمعرفة والمهارات الالزمة لانتاج الحرف التقليدية .^٢

والحرف اليدوية هي جزء من تراث الاجيال السابقة لذلك تحظى الحرف اليدوية بتقدير كبير من قبل اليونسكو اذ تنظر الى التراث الثقافي غير المادي على أنه تقليد أو تعبير عن الحياة الموروثة من الأجيال السابقة وكجزء من التراث الثقافي غير المادي، تعكس الفنون الجميلة والحرف اليدوية ثقافة المجتمع وهوبيته، والتي تعد أيضاً ثراثاً وطنياً قيماً، تتضمن الفنون الجميلة عملية بناء أو إنشاء أو إنتاج أشياء أو سلع من خلال خلق المهارات اليدوية والتفرد عندما تتمي أنواع مختلفة من المنتجات أو الحرف اليدوية إلى ثقافة لكل مجموعة عرقية .^٣

ثالثاً: الاتجاه النظري للمشاريع الحرفية وفق نظرية العناقيد الصناعية

^١ Ozili, Peterson K, Sustainability and sustainable development research around the world,

<https://mpra.ub.uni-muenchen.de/115767> 2022 , p4.

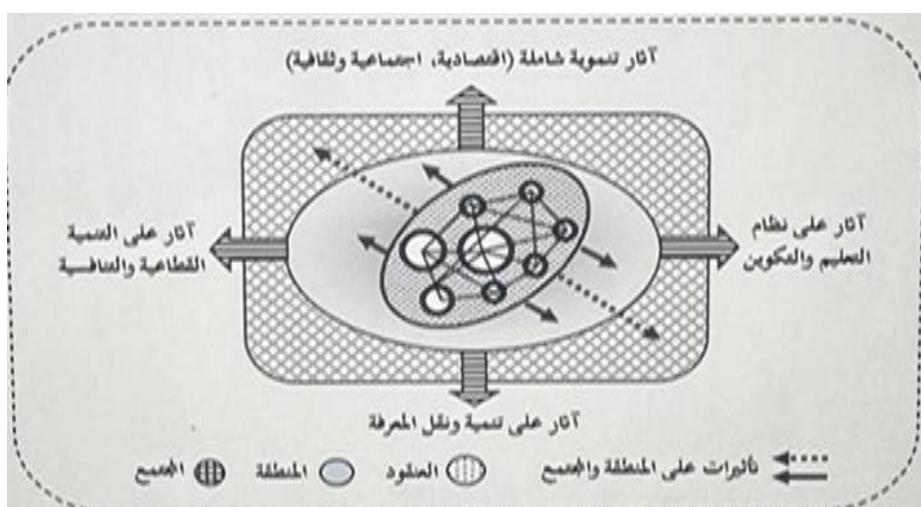
^٢ وقائع الملتقى العربي الاول للتراث الثقافي ، المكتب الاقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي ، ايلکروم ، الشارقة ، الامارات العربية ، ٢٠٢٠ ، ص ٤-٥ .

^٣ W.N. Jazmina W. Ariffin, Syed Shahfiq, Asmawi Ibrahim', Hezzrin Mohd Pauzi, Ahmad Airuddin Md Ram, PRESERVATION OF CRAFT HERITAGE AND ITS POTENTIAL IN YOUTH ECONOMIC EMPOWERMENT, Journal of the Malaysian Institute of Planners

يتمثل التوجه النظري الذي سيتم الاعتماد عليه في تفسير موضوع البحث بنظرية العناقيد الصناعية التي طرحتها العالم الامريكي مايكيل بورتر الذي جسد مجموعة الشركات والمؤسسات ذات العلاقة المتقاربة جغرافياً في حقل معين، مرتكزه على ثلاثة عناصر أساسية هي:

١. القرب الجغرافي سواء كان في المناطق الحضرية أو الريفية.
٢. خلق القيمة حيث تشتراك مجموعات الشركات المكونة للعنقود في تصنيع سلع أو خدمات ذات قيمة للعملاء.
٣. دور بيئة الأعمال الملائمة كعنصر أساسى في تسهيل التنسيق بين الشركات والمؤسسات الحكومية على المستوى المحلي والوطني !

اذ تعتبر هذه العناصر حلقة اساسية في تشكيل اي عنقود وتساهم في وجوده وبلوره انتاجه ، لاسيما ان للعناقيد الصناعية آثار إيجابية متعددة الأبعاد منها ذات الطابع التنموي ومنها ذات الطابع المعرفي والتكنى ، كما إن هذه الآثار تمس صناعة العنقود والمنطقة المقام بها ، لتطال القطاعات الأخرى ، ذات العلاقة بصناعته ، يمكن تلخيص هذه الآثار في المخطط التالي:



^١ وليد عبد مولاه، نواف ابو شماليه، دليل تطوير العناقيد الصناعية، المعهد العربي للخطيط، الكويت، ٢٠٢٣، ص ١٤.

^٢ رحيم حسين، العناقيد الصناعية التقنية: آلية لتكوين القطبية التنافسية مقترن للصناعة الالكترونية في منطقة برج بوعريريج بالجزائر، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد ١٢، العدد ١، ٢٠٢٣، ص ٤٢٥.

دور المشاريع الحرفية للنساء ودورها في استدامة التراث المحلي

اذ تساهم الاثار اعلاه في لعب دور كبير لتعزيز انتاجية وتنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يرى بورتو أن العناقيد تقدم للمؤسسات قدرة عالية للإنتاجية من خلال:

١. الوصول إلى الموردين والعاملين بشكل أفضل من خلال امكانية الاستفادة من عاملين ذو كفاءة وخبرة وتقديم وسائل أكثر فعالية في الحصول على المدخلات فهي تقدم قاعدة من الموردين المتخصصين محليين وبالتالي تحفيض التكاليف مقارنة في حالة التعامل مع موردين من مناطق أخرى.
٢. الوصول إلى المعلومات التقنية والمعلومات التنافسية فكلها تتوارد وتتراكم في هذه العناقيد إضافة إلى أن العلاقات الشخصية تعزز الثقة وتسهل تدفق المعلومات ما يسمح بسهولة تنقلها.
٣. التكامل أن المؤسسات المكونة لهذه العناقيد تعتمد على بعضها البعض، فالاداء الجيد من جانب واحد يمكن أن يعزز نجاح الآخرين !

اذن يمكن ان نعكس نظرية العناقيد على المشاريع الحرفية باعتبارها حقل صناعي صغير يوجد في رقعة جغرافية محددة ، يتم العمل فيه من قبل مجموعة من النساء يعشن داخل المجتمع المحلي في قضاء الخضر، اذ تعتمد هذه المشاريع على الموارد الاولية المتاحة الي يمكن الوصول اليها بسهولة، وبالتالي تنافس البضائع المطروحة في الاسواق باعتبارها تمثل الجانب التقليدي لتراث وعادات المجتمع.

ويمكن اعتبار المشاريع الحرفية احد العناقيد الصناعية تقدم انتاجية عالية بجهود ذات كفاءة وخبرة في انجاز العمل، لاسيما ان هذه العناقود يعتبر مصدر دخل اقتصادي للنساء العاملات فيه الى جانب تمثله مساحة تستطيع النساء فيه ان يعبرن عن ذاتهن لتحضى بمكانه اجتماعية داخل المجتمع، وبالتالي تعمق تكين النساء ضمن المجتمعات المحلية من خلال تحويل المشاريع النسائية الى قوة اقتصادية تعزز التنمية المستدامة وتحافظ على الهوية الثقافية.



القرب الجغرافي

انتاج سلع تقليدية
تغير عن تراث
المجتمع المحلي

خلق دخل اقتصادي
للنساء العاملات في
الحقل

تعزيز مكانة المرأة
داخل المجتمع الذي
تعيش فيه

رابعا. دور الحرف اليدوية في التنمية المحلية

^١ سعدية بن سالم حيم بورحب، استراتيجية العناقيد كآلية لتعزيز تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة البرنامج الأوروبي لدعم عناقيد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة انماونجا، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية ، المجلد ١٣، العدد ٢٠٢٢، ص ٤٠.

تمثل التنمية المحلية مجموعة خطوات منظمة ومتناسبة وجملة وظائف التي تنجذب من خلال الأفراد أو الهيئات، وتعد الصناعات اليدوية والحرفية في صلب التنمية المحلية لأنها تساهم في تحقيق العدالة التنموية والتوازن الجغرافي ويعتبر بروزها أحد منتجات البيئة التي يعيش فيها الناس حيث تظهر العادات والتقاليد وبها يحافظ المجتمع على خصائصه المميزة.

إذ تنسم الصناعات الحرفية بالمرونة في الانتقال بين المناطق والمحافظات مما يساعد على نشوء أسواق محدودة ومجتمعات منتجة في تلك الأماكن، ومن طبيعة تلك الصناعات قدرتها على التوطن الصناعي مما يقلل من تكاليف النقل والعمل ويزيد من الوفرة الناجمة عن التركيز الحرفي، وتنمية المواهب والإبداع والابتكارات عن طريق الخبرات الفنية والعملية للعاملين فيها الأمر الذي يساعد في إثراء رأس المال البشري^١، في المجتمعات التقليدية، وذلك لما لها من أبعاد ثقافية واقتصادية واجتماعية وسياسية، من خلالها يتم التعبير عن ثقافة الشعب وמורوثاته على اختلاف شرائحه وتوجهاته ، وتمثل الأهمية الاجتماعية للصناعات التقليدية في أنها تعتبر صناعات أسرية تشتهر فيها كافة أعضاء الأسرة مما يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية والقرابية داخل العائلة، فضلاً عن أنها تستوعب قدر كبير من العمالة من حيث فرص العمل وتقديم الاستفادة القصوى من الموارد البشرية وغير البشرية المتوفرة في البيئة المحلية تلك الموارد التي تعد خامات نباتية - حيوانية -معدنية تساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي ودعم أسس وقواعد الاستقرار الاجتماعي وهناك عائلات متخصصة في هذه الحرف إذ يصبح المنزل بمثابة وحدة اقتصادية يؤدي بها العمل بشكل جماعي ^٢ .

اذن تتجسد العلاقة بين صون التراث الثقافي والتنمية المستدامة المحلية في ما يلي:

١ بوصفها من اهتمامات استدامة التراث واعتبارها غاية بذاتها وجزءاً من الموارد البيئية الثقافية التي ينبغي حمايتها ونقلها إلى الأجيال المقبلة لضمان تمينها (الجوهر).

٢ بوصفها مساهمة يمكن لصون التراث أن بين الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة (وسيلة).

تعتمد المقاربة الأولى على فرضية أن التراث الثقافي له القدرة على فهم الماضي من خلال بقائه المادي بوصفها سمات مميزة للتنوع الثقافي مما يلعب دوراً رئيسياً في تعزيز المجتمعات المحلية القوية .

^١ محمد حسن ، دور الصناعات الحرفية واليدوية في التنمية الاقتصادية المحلية بجمهورية مصر العربية: دراسة في تحليل السياسات، مجلة التنمية السياسات الاقتصادية، المجلد ٢٢، العدد ١، ٢٠٢٠، ص ٦٩.

^٢ سهير حسين ابراهيم الدمنهوري ، الصناعات التقليدية بين الاصالة والمعاصرة (دراسة انتropolجية مقاربة لصناعة الفضة والجلباب في مصر) ، حوليات اداب عين الشمس ، المجلد ٤٣، ٢٠١٥، ص ٨٤ .



دور المشاريع الحرفية للنساء ودورها في استدامة التراث المحلي

أما المقاربة الثانية فتبين من إدراك أن قطاع التراث بوصفه عنصراً أساسياً في الساحة الاجتماعية الأوسع، تضم نظام أكبر من مكونات مترابطة فيما بينها^١.

اذن يمكن القول بان الدور الذي تلعبه الحرف التقليدية في استدامة التراث المحلي كبير جداً اذ تساهم في عكس واجهة المجتمع الثقافية من تقاليدها من خلال السلع المنتجة والادوات المستخدمة لانتاجها، الى جانب البعد الاجتماعي الذي تثله كل سلعة من موروث ثقافي يوضح الافعال الاجتماعية لافراد المجتمع المحلي من خلال توارثها من جيل الى جيل باعتبارها ارث عائلي.

تشدد البرامج المشتركة بقوة على أدوار المجتمعات المحلية باعتبارها جهات فاعلة رئيسية لاتخاذ خطوات ملموسة نحو الاستدامة، نظراً لأنها تعتمد بقوة على التفاعلات بين الناس والطبيعة، والتي تتطور باستمرار بطرق مترابطة ويعزز بعضها البعض، تعتمد استدامة التراث على قيم الناس ومعتقداتهم وسلوكياتهم وأنمط استهلاكهم ومارساتهم لحماية الموارد الطبيعية وإدارتها، وفي هذا السياق، يلعب التعليم دوراً مهماً في تحويل سلوك الناس تدريجياً نحو الاستدامة طويلة المدى^٢.

رغم الدور الكبير الذي تلعبه الحرف التقليدية في استدامة التراث المحلي إلا أن هناك بعض المعوقات والتحديات التي تواجهها وتهدد وجودها، خاصة مع تنامي ظاهرة زوال العديد من الحرف التقليدية، الأمر الذي يعد بمثابة أجراس إنذار لتبني المجتمع المحلي والدولي للتكاتف الجمود من أجل حماية وتطوير الحرف التقليدية التي حملت في طياتها التراث الثقافي للشعوب. من خلال وضع الاستراتيجية التي ترتكز على المنظور السياحي والاقتصادي وحجم العمالة في مجال الحرف اليدوية وآفاق التسويق لها . بالإضافة إلى إبراز دور الحرف في الحوار الثقافي بين الشعوب وعلاقتها بالعادات والتقاليد، وتطبيق آليات العمل المتعددة من أجل مساعدة المنتجين على تسويق أعمالهم ودعم إنتاجهم وخلق فرص تسويقية، والنظر في أثر ذلك على دعم الاقتصاد المحلي والدخل القومي.^٣

^١ المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي تحت رعاية اليونسكو، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، دليل ادارة التراث الثقافي العالمي، ٢٠١٤، ص ٢٠.

^٢ Francesca Giliberto & Sophia Labadi, Harnessing cultural heritage for sustainable development: an analysis of three internationally funded projects in MENA Countries, INTERNATIONAL JOURNAL OF HERITAGE STUDIES, VOL. 28, 2022, P142.

^٣ Hany Gad Elrab , bband Heritage Crafts and The Local Industries at the Villages of Upper Egypt and the red Sea , INTERNATIOKNAL JOUKRNAL OF ECO-CoULTURAL TOURISM, HOloSPITALITY PLANNING AND DEVELOPMENT VOLUME 4, ISSUE 2, 2021. , p 18-19.

خامساً. المرأة والحرف اليدوية

تعد العلاقة بين المرأة والحرف اليدوية علاقة ذات ابعاد اجتماعية واقتصادية مؤثرة، اذ يشكل الفن والحرف اليدوية مصدراً حيوياً لخلق سبل العيش للعديد من النساء المحرومـات اقتصادياً في المناطق الريفية، وتعزز إحساسهن بالقيمة والهوية، مما تعبـر عن الخطوة الأولى للمرأة نحو الذات و الاستقلال في العديد من المجالـات، وتصـبح هذه خطوة أخرى نحو عملية التـمكـن لأنـها تـنطـوي على الحرية والـكـنـاعـةـ الذـاتـيـةـ والـوـصـولـ إـلـىـ الـموـارـدـ،ـ بـالـتـالـيـ يـؤـدـيـ الـأـمـرـ إـلـىـ الـاسـتـقـلـالـ الـاـقـتـصـادـيـ،ـ وـالـسـيـطـرـةـ عـلـىـ الدـخـلـ،ـ وـالـقـةـ بـالـنـفـسـ،ـ وـمـهـارـاتـ صـنـعـ الـقـرـارـ،ـ وـالـمـشـارـكـةـ الـاجـتـمـاعـيـةـ دـاـخـلـ الـجـمـعـمـ،ـ الـذـيـ تـعـيـشـ فـيـ^١ـ.

حيث يفترض أن الثقافة المادية كتراث توفر تمثيلاً مادياً وواقعاً لهوية المرأة ، وأن ماديتها تـمـنـعـ هذهـ المشـاعـرـ إـحـسـاسـاًـ إـضـافـياًـ بـالـوـاقـعـ،ـ فـيـوـفـرـ التـرـاثـ معـنـىـ لـلـوـجـوـدـ الـإـنـسـانـيـ منـ خـلـالـ نـقـلـ أـفـكـارـ الـقـيمـ الـخـالـدـةـ وـالـأـنـسـابـ غـيرـ المـنـقـطـعـةـ،ـ تـعـمـلـ النـسـاءـ كـشـبـكـةـ مـنـ الـمـعـاـونـاتـ الـمـنـخـرـطـاتـ فـيـ إـنـتـاجـ وـتـسـوـيـقـ السـلـعـ الـتـقـلـيدـيـةـ بـطـرـيـقـةـ تـنـضـاعـفـ الـمـعـرـفـةـ وـتـبـادـلـ الـخـبـرـاتـ وـالـمـارـسـاتـ الـجـيـدةـ مـعـ مـجـمـوعـاتـ مـمـاثـلـةـ فـيـ الـخـارـجـ،ـ كـلـ هـذـاـ يـشـكـلـ مـحـاـولـةـ شـامـلـةـ لـتـعـزـيزـ الـمـنـاخـ الـاـقـتـصـادـيـ بـطـرـيـقـةـ تـحـترـمـ الـثـقـافـةـ الـمـلـحـلـيةـ وـعـلـىـ نـطـاقـ يـحـمـيـ الـبـيـئـةـ وـاـسـتـدـامـتـهاـ^٢ـ.

خـاصـةـ انـ الـحـرـفـ الـيـدـوـيـةـ الـتـيـ تـقـوـمـ بـهـاـ النـسـاءـ تـعـتـمـدـ عـلـىـ الـاـقـتـصـادـ الـإـبـدـاعـيـ الـذـيـ يـتـطـوـرـ دـيـنـامـيـكـيـاـ عـلـىـ تـرـاثـ ثـقـافـيـ مـعـقـدـ يـصـلـ إـلـىـ الـماـضـيـ الـبـعـيدـ،ـ وـاـكـتـسـابـ الـمـهـارـاتـ تـعـتـمـدـ عـلـىـ التـدـرـيـبـ الـمـهـنـيـ "ـالـتـعـلـمـ مـنـ خـلـالـ الـعـلـمـ"ـ الـذـيـ يـضـمـنـ اـسـتـمـارـارـيـةـ "ـالـتـجـرـبـةـ الـحـرـفـيـةـ"ـ،ـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ الـمـهـارـاتـ يـسـتـخـدـمـ عـلـىـ نـطـاقـ وـاسـعـ فـيـ سـوقـ الـعـلـمـ^٣ـ.ـ فـهـنـاكـ الـعـدـيدـ مـنـ الـحـرـفـ الـيـدـوـيـةـ الـتـيـ تـقـوـمـ بـهـاـ النـسـاءـ أـهـمـهـاـ:

١. حـرـفـ الـخـوـصـ :ـ تـعـرـفـ صـنـاعـةـ الـخـوـصـ بـاـنـهـاـ حـرـفـ تـصـنـعـ مـاـدـةـ جـرـيدـ النـخـيلـ وـالـخـوـصـ هـوـ الـخـصـفـ تـصـنـعـ مـنـهـ اـشـيـاءـ كـثـيـرـةـ فـيـ الـماـضـيـ فـيـ الـحـصـيرـ الـذـيـ يـفـرـشـ فـيـ الـبـيـتـ ،ـ وـالـجـفـيرـ الـسـلـةـ

^١ D.R. Malema & S. Naidoo, Spaces for the Empowerment of Women: Rural Arts and Crafts Projects, African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure, Volume 6 (2) - (2017), P5.

^٢ Nadia Theuma | Giuseppina Cardia, GENDER AND CULTURAL HERITAGE THE PERSPECTIVE OF SIX MEDITERRANEAN COUNTRIES, Copyright © Heland Project – University of Malta – 2015, p 39.

^٣ Krzysztof Bondyra, Małgorzata Dziekanowska, Tomasz Herudziński, The Role of Crafts in the Development of Women's Entrepreneurship in Rural Areas, Journal for Perspectives of Economic Political and Social Integration, 2023, p71.



دور المشاريع الحرفية للنساء ودورها في استدامة التراث المحلي

بانواعها الصغيرة والكبيرة كما تصنف منه السفرة التي توضع عليها الاكل والمهاف وغيرها من الادوات .

٢. حرف السدو: يعتبر السدو من الحرف التقليدية تقوم بهذه الحرفة النساء البدويات حيث يعتمدن على مواد وادوات منها وبر الابل وصوف الماعز والاغنام اضافة الى المغزل والمخيط والاوتد الخشبية حيث ييدعن النساء في عمل تصميمات ذات وحجات زخرفية بسيطة والوان زاهية متوازنة ومستوحة من البيئة ^١ .

٣. حرف النسيج : مجموعة من الخيوط الطبيعية تقوم النساء بنسجها يتكون اما من خيط واحد متشابك بعضه بعض على هيئة انصاف دوائر متداخلة ومتلمسة او مجموعة من خيوط طويلة يطلق عليها السدى والتي تتقاطع مع خيوط عريضة تسمى اللحمة ، وتعتمد صناعة النسيج على المواد الاولية الخام التي تصنف منها وهي (الصوف ، الكتان ، القطن) . ^٢

سادسا. اولا. منهج وعينة البحث Research Methodology

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة القصدية، اذ تم تحديد قضاء الخضر في محافظة المثنى كمجتمع للبحث، يوجد فيه مشغل للحرف اليدوية، الذي انشئ في عام ٢٠١٥ من قبل جمعية خولة بنت الاذور من اجل تمكين النساء اقتصاديا واجتماعيا في المنطقة بمساعدة منظمات المجتمع المدني، فتحت المشغل بقيادة ست النساء خريجات، استهدف المشغل في بداياته ٣٠ امراة بعدها توسيع ليضم ٧٥ عاملة، تمثلت عينة البحث بالنساء العاملات في المشغل بلغ عددهن (٧٥) عاملة، كما قامت الباحثة باعداد استماره مقابلة من اجل جمع البيانات المطلوبة، تم اخذ جميع العاملات في المشغل ومقابلتهم وطرح اسئلة عليهم خاصة ان نسبة قليلة منهن تعرف القراءة والكتابة لذلك قامت الباحثة بشرح اسئلة استماره المقابلة لمن من اجل الحصول على نتائج موضوعية حول موضوع البحث.

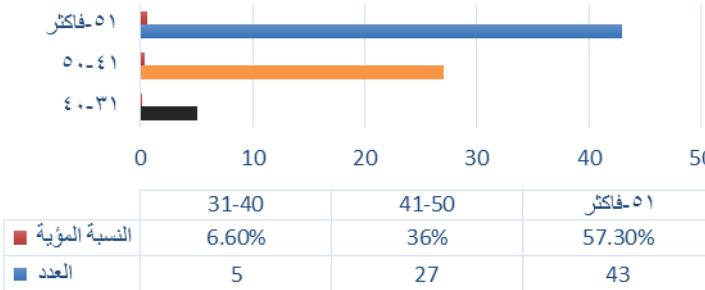
ثانيا. التحليل الاحصائي لبيانات المبحوثات

١. العمر

^١ عبير فاروق احمد واخرون ، الحرف اليدوية النسائية بمدينة الاحساء كمكون سياحي وسبل تعزيزها في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، عدد خاص ، ٢٠٢٠ ، ص ١٠٧ .

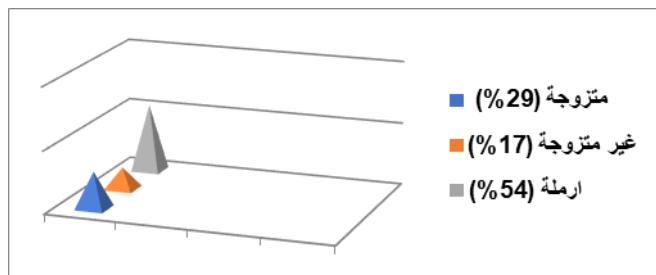
^٢ عباس زويد موan الجبوري، احمد عزيز سلمان، النسيج في بلاد الراقيين في ضوء النصوص المسمارية المنشورة والمشاهد الفنية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٦، العدد ٧، ٢٠١٨ ، ص ٣ .

الشكل (٢) التوزيع النسبي لاعمار المبحوثات



بعد العمر احد المؤشرات المهمة التي تعطي تصوراً عن مدى نضج ووعي المبحوثات حول الموضوع قيد البحث، يوضح الشكل (٢) التوزيع النسبي لاعمار النساء العاملات بمشغل الحرف اليدوية، جاءت اعلى نسبة (٥٧٪) للفئة العمرية (٥١-٥٦)، تلتها نسبة (٣٦٪) للفئة العمرية (٤٠-٤١)، ثم نسبة (٦٪) للفئة العمرية (٣١-٤٠)، نستنتج ما تقدم ان غالبية النساء اللواتي يعملن بالحرف اليدوية هن من كبار السن، ويعتبرن هذا العمل جزء من روتين حياتهن اليومية يقومون بمارسة بشكل مستمر.

٢. الحالة الاجتماعية الشكل (٣) التوزيع النسبي للوضع الاجتماعي للمبحوثات



يبين الشكل (٣) بيانات التوزيع النسبي للحالة الاجتماعية للمبحوثات بطريقة تسهم في توضيح الفروقات بين الفئات المختلفة، اذ اتضح ان اغلب النساء العاملات في مشغل الحرف اليدوية فئة الارامل بنسبة (٥٤٪) بواقع (٤٠) مبحوثة، تلتها نسبة (٢٩٪) فئة النساء المتزوجات، في حين انخفضت نسبة (١٧٪) فئة النساء غير المتزوجات بواقع (١٣) مبحوثة، نستدل ما تقدم ان النساء الارامل هن اكثربالنسبة المئوية في الحرف التقليدية ، وتعتبرن الدوافع لعمل النساء منها الحاجة

دور المشاريع الحرفية للنساء ودورها في استدامة التراث المحلي

والرغبة تؤمن مستقبل الابناء الهروب من مشاعر الحزن والعزلة وهذا ما يعكس حاجتهن الى العمل في ظل غياب رب الاسرة وقيامهن بالمسؤولية كاملة مقارنة بالفتات الاخرى الموجودة في المجتمع.

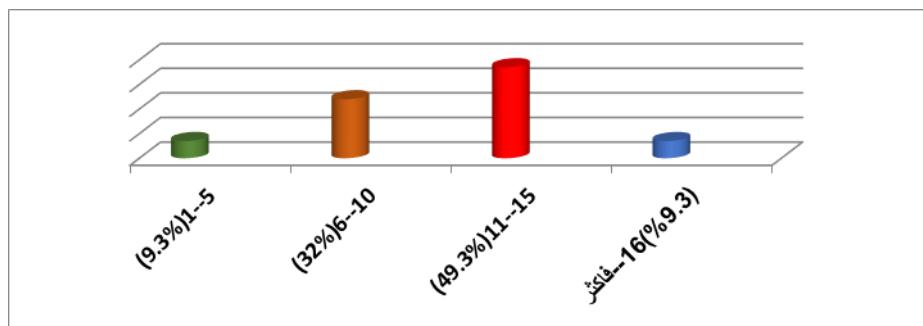
٣. التحصيل الدراسي

الشكل(٤) التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي للمبحوثات



يثل التحصيل الدراسي احد المؤشرات الاولية التي يعتمد عليها الباحث في بحثه لما للتعليم من دورا مهم في بيان البعد معرفي لعينة البحث، يشير الشكل(٣) ان اعلى نسبة(٨٢.٦٪) كانت للنساء الاميات غير المعلمات، وان نسبة قليلة جدا منهن يعترفن القراءة والكتابة بشكل بسيط(١٢٪)، لم يسبق لهن الحصول على فرصة لاكمال دراستهن، في حين نسبة ضئيلة جدا حصلن على تعليم ابتدائي (٥.٣٪)، نستنتج من ذلك ان النساء العاملات في الحرف اليدوية غير معلمات وان هذا العمل لا يتطلب شهادة وانما مهارة شخصية يتم تعلمها من قبل المحيطين داخل المجتمع المحلي.

٤. عدد سنوات العمل النسبي لسنوات عمل المبحوثات في مشغل الحرف اليدوية



يشير الشكل البياني (٥) الى السنوات التي تمتلكها النساء العاملات في العمل مهنة الحرف اليدوية، اذ كانت اعلى نسبة (٣٧٪) ل اكثر من ١٥ سنة ، تلتها نسبة (٢٤٪) لعشر سنوات و (٧٪)

م.د. نجلاء كامل سالم

لستة عشر سنة ، الامر الذي يدل على ان معظم العاملات في مشغل الحرف اليدوية لديهن سنوات خدمة طويلة لعملهن في مهنة الحرف اليدوية .

5. سبق وعملتني في مكان اخر غير مشغل الحرف اليدوية الذي تعملين فيه حالياً؟ اذ كانت الاجابة (نعم) ما طبيعة هذا العمل .

الجدول (١) يوضح عمل المبحوثات في مشغل اخر		
النسبة	العدد	الاجابة
33. 3%	2 5	نعم
66. 6%	5 0	
اذا كانت الاجابة (نعم) ما نوع العمل		
64 %	1 6	رجعي
36 %	9	تطوعي

تشير بيانات الجدول (١) ان اعلى نسبة (٥٠٪) بواقع (٥٠) مبحوثة اكدن بأنهن لم يعملن في مكان اخر غير مشغل الحرف اليدوية الذي يعملن به في الوقت الحاضر كمشغل رسمي له مكان خاص ، بينما نسبة (٣٣٪) بواقع (٢٥) مبحوثة وضمن بأنه سبق ان عملن داخل منازلهن وكن يقمن بالاعمال اليدوية كعمل رجعي يستطيعن من خلاله الحصول على مرود اقتصادي جيد ، من خلال بيع المنسوجات في السوق بنسبة (٦٤٪) ، وانهن يقمن بالاعمال التطوعية احياناً بين فترة واخرى بنسبة (٣٦٪) ، تستدل من ذلك ان مشغل الحرف اليدوية التي يعملن به النساء في الوقت الحاضر فتح الابواب لهن لممارسة عملهن بشكل رسمي ، اذ يمكنهن من خلال المشغل ان يعرضن اعمالهم امام الجميع ولا يقتصر الامر بعض الاشخاص .

٦. ساهم عملك في مشغل الحرف اليدوية في تعزيز مكانك داخل المجتمع المحلي؟

الجدول (٢) يوضح مساهمة المشغل في تعزيز مكانة المرأة		
النسبة	العدد	الاجابة



دور المشاريع الحرفية للنساء ودورها في استدامة التراث المحلي

903.3%	70	نعم
6.6%	5	لا
100	75	مج

يتضح من الجدول (٢) ان معرفة المكانة التي اضافها العمل للمرأة يعتبر ذات اهمية كبيرة، لا سيما نحن نتحدث عن منطقة سكنية تسير وفق العادات والتقاليد والاجتماعية التي تفرضها ثقافة المجتمع، اذ اكذن معظم النساء العاملات في المشغل بان عملهن عزز من مكانتهن داخل الاسرة وغير من نظرة المجتمع لهن بنسبة (٩٣.٣٪)، لانها الام والزوجة والاخت، خاصة ان مكان المشغل غير بعيد عن منازلهم ولا يتطلب الذهاب اليه قطع مسافات طويلة الى جانب المرونة في اخذ العمل معهن الى المنزل لكماله.

٧. للحرف اليدوية دوراً كبيراً في تربية التراث الثقافي المحلي؟

الجدول (٣) يوضح ان الحرف اليدوية تعزز من التراث الثقافي المحلي		
النسبة	عدد	الاجابة
100%	75	نعم
-----	--	لا
100	75	مج

تبين اجابة المبحوثات في الجدول (٣) ان كل النساء اكذن بان للحرف اليدوية التي يتم انتاجها داخل مشغل لها دوراً كبيراً في تربية التراث المحلي واستدامتها على المدى البعيد بنسبة (١٠٠٪)، ذلك لأن الحرف التقليدية تعتبر بمثابة تعبير عن التراث المحلي واصله، فتمثل هوية المجتمع العراقي بمحفظاته المختلفة، فكل حرف يدوي موجودة داخل المشغل من سجاد اليدوي الذي يتم حياكته من صوف الغنم، والتطريز اليدوي على الملابس، وصناعة السلال والطبلق باستخدام سعف النخيل، فضلاً عن خياطة الالبسة النسائية والرجالية مع تزيينها بتطريز يمثل جانب من التراث الريفي او البدوي، اذن يمكن القول بان الحرف اليدوية احد اهم المهن التي تساهم في الحفاظ على تراث الشعوب.

٨. هل تعتقدن بان عدم مواكبة التطور يعد وسيلة للحفاظ على مهنة الحرف اليدوية؟

الجدول (٤) يوضح ان الحرف اليدوية لا تواكب التطورات والتغيرات

الاجابة	عدد	النسبة
نعم	61	81.3%
لا	14	17.3%
مج	75	100

تظهر نتائج الجدول (٤) ان اغلب المبحوثات يجدن بان عدم مواكبة التطور والتقدم الحالى في المجتمع يمكن اعتباره وسيلة للحفاظ على الحرف التقليدية بواقع (٨١.٣٪)، اذ اكيدن بان التقدم والتطور ساهم في تدمير الحرف التقليدية واندثار التراث نتيجة توجه اغلب افراد المجتمع الى المنتجات المستوردة من بلدان اخرى، مما انعكس على التراث التقليدي، على الرغم من ان نسبة (١٧.٣٪) من عينة البحث ترى ان استخدام الادوات والوسائل المتطورة يمكن اعتبارها احد الوسائل التي تساهم بشكل في الحفاظ على الحرف التراثية، عن طريق استثمار التطور في نقل الحرف اليدوية بشكل اوسع في ظل وجود موقع التواصل الاجتماعي وتفعيل دور التسوق الالكتروني، والعمل على استخدام موقع التواصل في عرض بعض النشاطات الحرفية التي يقمن بعملها من اجل عرضها امام اكبر عدد ممكن.

٩. هل يدعم الناس المحيطين عملك في مشغل الحرف اليدوية؟ اذ كانت الاجابة (نعم) ما نوع هذا الدعم.

الجدول (٥) يوضح الدعم الذي تتلقاه المبحوثات

الاجابة	عدد	النسبة
نعم	66	88%
لا	9	12%

اذ كانت الاجابة (نعم) ما نوع الدعم

يساهمون في تعريف الاخرين بعملي	30	45%
يشجعون على صنع اشياء جديدة	15	20%
يسوقون للسلع التي اقوم بانتاجها	7	10.6%



دور المشاريع الحرفية للنساء ودورها في استدامة التراث المحلي

يساهمون في توفير الدعم المالي	14	21%
-------------------------------	----	-----

أوضحت بيانات المجدول (٥) ان معظم المبحوثات بنسبة (٨٨٪) اكذن على حصولهن على الدعم من قبل المحظيين بهن لما للامر من اهمية اجتماعية واقتصادية لكافة افراد الاسرة، خصوصا ان العاملات يحصبن بالمساعدة افراد الاسرة في عملهن حين يقمن باخذ العمل معهن الى المنزل لامامه، لذلك تمثل الدعم الذي يمنح لهن بمساهمة افراد العائلة في تعريف المجتمع بالاعمال التي تقوم بها المرأة بنسبة (٤٥٪) الواقع (٣٠)، بينما تلتها نسبة (٢٠٪) تشجيع المرأة على العمل على صنع اعمال يدوية جديدة تواكب التطور من خلال دمج القديم بالحديث الواقع (١٥)، في حين مثلت نسبة (٦٪) قيام احد افراد الاسرة بالتسويق للاعمال التي تقوم المرأة بصنعها سوى عن طريق موقع التواصل الاجتماعي او عرضها في الاسواق الواقع (٧)، الى جانب نسبة (٢١٪) المتعلقة بقيام افراد اسرتها في تقديم الدعم المالي من اجل شراء الموارد الاولية الیت تحتاجها المرأة لقيامها بالمنتجات التراثية الواقع (١٤)، بناء على ما تقدم يمكن القول ان للدعم الذي تحصى به المرأة دورا كبيرا في تنمية الحرف اليدوية ويساهم في الحفاظ عليها واستدامة التراث المحلي، على وجه التحديد الدعم الذي يقدم من قبل مسؤولين المشغل الذي يدفع النساء الى المشاركة في المهرجانات والبازارات الشعبية التي يتم من طريقها عرض اعمالهن الشعبية والتقليدية التي تعبر عن تراث المجتمع المحلي.

١٠. برأيك هل تعتبر الحرف اليدوية من الاعمال التقليدية التي يتوارثها الاجيال؟

المجدول (٦) يوضح الحرف وتوريثها للاجيال القادمة		
الاجابة	عدد	النسبة
نعم	70	93.3%
لا	5	6.6%

يشتت المجدول (٦) ان اغلب المبحوثات اكذن بنسبة (٩٣.٣٪) الحرف اليدوية من الاعمال التي يتم توارثها من الاجداد كموروث ثقافي تقليدي يقومون به بشكل طبيعي، وانهن ورثن هذه الحرف من اجدادهن، وانهن في الوقت الحالي يقمن بنقل هذه الحرفة الى ابناهن ويقومون بتعليمهم كيفية القيام بعمليات الغزل والخياكة والنسيج من خلال السماح لهم بمساعدتهن بالعمل المكلفات به من قبل المشغل، اذ تقوم بعض النساء باخذ العمل معها الى المنزل ليتم انجازه في مدة زمنية قصيرة بمساعدة افراد اسرتها، بينما جاءت نسبة (٦.٦٪) بعض النساء العاملات في المشغل يجدن بان مهنة

الحرف اليدوية يتم تعلمها وليس بالضرورة توارثها من قبل الاباء والاجداد، اذ تقوم النساء بكل العملية التي يتطلبهما القيام بمتوج يدوي من حياكة ونسج وغزل الصوف.

ان عملك في المشغل ساهم في تحسين مستواك المعاشي؟ اذ كانت الاجابة (نعم) كيف ساهم بذلك.

الجدول (٧) يوضح العمل في المهن اليدوية تحسن من المستوى المعاشي		
النسبة	عدد	الاجابة
93.3%	7	نعم
6.6%	5	لا
اذ كانت الاجابة (نعم) ما نوع المساهمة		
80%	56	منحني دخل ثابت
95.7%	67	استطيع ان اوفر لاسرتي المستلزمات الضرورية

تشير نتائج الجدول (٧) الى ان معظم العاملات اكدن بان عملهن في مشغل الحرف اليدوية له دوراً كبيراً في تحسين مستواهن الاقتصادي بنسبة (٩٣.٣٪)، الامر الذي انعكس على قدرتهن في توفير المستلزمات الضرورية لافراد اسرتهن بنسبة (٨٠٪)، وذلك في ظل الامتنان بوجود دخل ثابت بنسبة (٨٠٪)، بينما نسبة (٦.٦٪) من النساء يعتقدن بان الجانب المادي الذي يدره عملهن داخل المشغل لهن يكاد يسد قوت يومهن نظراً لقلته الا انه افضل من لا شيء طالما يؤمنن مستلزماتهم اليومية، خصوصاً انهن تقع على عاتقهن اعالة افراد الاسرة.

١١. عمل المرأة في الحرف اليدوية دوراً كبيراً في استدامة التراث المحلي؟

الجدول (٨) يوضح عمل المرأة واستدامة التراث المحلي		
النسبة	عدد	الاجابة
96%	72	نعم
4%	3	لا
100	75	مج



دور المشاريع الحرفية للنساء ودورها في استدامة التراث المحلي

تؤكد بيانات الجدول (٨) ان لعمل المرأة في الحرف اليدوية دوراً كبيراً في الحفاظ على التراث المحلي الشعبي المحلي وضمان وجوده بنسبة (٩٦٪)، اذ يساهم قيام النساء بهذا العمل في استدامة التراث المحلي للبلد، خاصة ان النساء يقومن بهذا العمل بشكل محترف ويعملن على رسم كل القيم والعادات الشعبية التي تمثل تراث المجتمع على متوسطاتها فكل سلعة تعبّر عن حقيقة تراثية موجودة في مجتمعهن المحلي، تحديداً في ما يتعلق باستخدامهن الخوص والصوف للقيام ببعض المنتجات الشعبية التي تعكس تراث المجتمع المحلي التقليدي، وتتلقي المنتجات استحسان الكثير من فئات المجتمع بجودتها وطابعها التراثي وبالتالي نلاحظ ان المنتجات التي تتجه لها العاملات ذات طابع تراثي محلي يعكس دورهن الفعال في الحفاظ عليه.

١٢. ما هي التحديات التي تواجه المشاريع الحرفية؟

الجدول (٩) يوضح التحديات التي تواجه المشاريع الحرفية		
النسبة	عدد	الاجابة
81.3%	61	انعدام التمويل قلة التدريب انعدام المكان والادوات
2.6%	2	
16%	12	
100	75	مج

يتضح من نتائج الجدول (٩) ان معظم المبحوثات اكيدن بان انعدام التمويل المادي سوى من الجهات الرسمية وغير الرسمية يعبر من اكبر من التحديات التي تواجه ديمومة المشاريع الحرفية اليوم بنسبة (٨١.٣٪)، تلتها نسبة (١٦٪) عدم تخصيص موقع خاص بالاعمال الحرفية توفر فيه كافة الادوات والمستلزمات الضرورية للقيام بالمنتجات الحرفية يمثل تحدياً بحد ذاته ، خاصة ان معظم النساء تأخذ العمل معهن لنهائيه في المنزل، في الوقت الذي انخفضت نسبة التدريب (٢.٦٪) وذلك لاعتبار ان الحرف اليدوية متوازنه و يتم تعلمها من قبل افراد المجتمع من يحترفون هذه المهن.

١٣. ما هي الاسباب التي دفعتك في العمل في مشغل الحرف اليدوية؟

الجدول (١٠) يوضح الاسباب العمل في الحرف اليدوية		
ترتيب	عدد	الاجابة
72	1	لتحسين وضعى الاقتصادي

70	2	لاني احب هذا العمل
65	3	لتعزيز مكانتي داخل المجتمع
60	4	لساهم في الحفاظ على التراث المحلي

تكشف بيانات الجدول (١٠) وفق التسلسل المرتبي عن اكثرا الاسباب التي النساء في منطقة الخضر للعمل في مهنة الحرف اليدوية، اذ جاء في المرتبة الاولى من التسلسل المرتبي ان للحاجة المادية التي تسهم في تحسين الوضع الاقتصادي لمساعدة افراد الاسرة بواقع (٧٢)، تلتها حب الاعمال الحرافية والتقليدية من قبل النساء في التسلسل الثاني بواقع (٧٠)، بينما جاء بالسلسل المرتبي الثالث رغبة المرأة في تعزيز مكانتها الاجتماعية واثبات وجودها من خلال مشاركتها في القيام باعمال تساهم في بروزها وتأكيد دورها في المجتمع بواقع (٦٥)، خصوصا ان مشغل الحرف يعد بالنسبة للعاملات مكان يساعدهن الى قضاء وقت فراغهن يمثل لهن متفسرا يستطيعن من خلاله التعبير عن ذاتهن وما يبدعن في القيام به ويمثل مساهمتهن في الحفاظ على التراث المحلي بواقع (٦٠).

سابعا. الاستنتاجات والتوصيات

اولا. الاستنتاجات

١. ان عمل المرأة في الحرف التقليدية لا تتطلب تعليم عالي وذلك لان هذه المهنة تتطلب مهارة يدوية يتم توارثها من قبل الأجداد والآباء كما يمكن تعلمها من قبل الاشخاص التي يتقنونها.
٢. ان لعمل المرأة في الحرف اليدوية دورا كبيرا في استدامة التراث المحلي للبلد.
٣. ان عمل المرأة في الأعمال التقليدية ساهم في تعزيز مكانتها الاجتماعية داخل المجتمع الذي تعيش فيه
٤. أن كل المنتجات اليدوية التي تقوم النساء بعملها داخل مشغل الحرف التقليدي ذات طابع ثقافي محلي يعتبر عن تراث المجتمع
٥. ان للدعم الذي تحضى به المرأة دورا كبيرا في تنمية الحرف اليدوية ويساهم في الحفاظ عليها واستدامة التراث المحلي، على وجه التحديد الدعم الذي يقدم من قبل مسؤولين المشغل الذي يدفع النساء الى المشاركة في المهرجانات والبازارات الشعبية التي يتم من طريقها عرض اعمالهن الشعبية والتقليدية التي تعبّر عن تراث المجتمع المحلي.
٦. ان لعمل المرأة في مشغل الحرف اليدوية له دورا كبيرا في تحسين مستواهن الاقتصادي وتأمين دخل ثابت لهن.



دور المشاريع الحرفية للنساء ودورها في استدامة التراث المحلي

٧. انعدام التمويل المادي سوى من الجهات الرسمية وغير الرسمية يتغير من اكبر من التحديات التي تواجه ديمومة المشاريع الحرفية الى جانب عدم تحصيص موقع خاصه بالاعمال الحرفية توفر فيه كافة الادوات والمستلزمات الضرورية للقيام بالمنتجات الحرفية يمثل تحديا
٨. أن معظم العملات يعتبرن المشغل مكان يساعدهن الى قضاء وقت فراغهن يمثل لهن متنفسا يستطعن من خلاله التعبير عن ذاتهن وما يدعن في القيام به ويمثل مساهمنهن في الحفاظ على التراث المحلي.

ثانيا. التوصيات

- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية : تقديم منح وقروض لدعم النساء في بدء وتوسيع مشاريعهن الحرفية ، فضلا عن انشاء مراكز تدريبية متخصصة لتعليم الحرف التراثية (النسيج ، التطريز ، الفخار).
- وزارة التربية : تعزيز تعليم الحرف ضمن المدارس والمعاهد وخاصة للفتيات في المناطق الريفية لما له من اهمية في استدامة الثراث المحلي .
- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية : توفير دورات تدريبية تعزز من الثقافة الرقمية وتوثيق الحرف التقليدية عبر تصوير الفيديوهات والدروس التي توثق خطوات الصناعة ليساهم في التسويق للسلع والبضائع.
- وزارة الصناعة والمعادن : منح شهادات الجودة والهوية الثقافية لضمان ان تلتزم المشاريع بالمعايير الاصيلة وتحمل بصمة تراثية متميزة .